

تفسير السمرقندي

@ 101 @ رواية الكلبي قالوا سمعنا قولك وعصينا أمرك ولولا مخافة الجبل ما قبلنا ويقال إنهم يقولون في الظاهر سمعنا ويضمرون في أنفسهم وعصينا أمرك .
ثم قال ! 2 2 ! يعني جعل حلاوة عبادة العجل في قلوبهم مجازاة لكفرهم ويقال حب عبادة العجل فحذف الحب وأقيم العجل مقامه ومثل هذا يجري في كلام العرب كما قال في آية أخرى ^
وسئل القرية ^ يوسف 82 أي أهل القرية .
ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني بئس الإيمان الذي يأمركم بالكفر وقال مقاتل معناه إن كان حب عبادة العجل في قلوبكم يعدل حب عبادة خالقكم فبئس ما يأمركم به إيمانكم ! 2 2 ! كما تزعمون \$ سورة البقرة الآيات 94 - 96 \$.
قوله تعالى ! 2 2 ! يعني الجنة وذلك أن اليهود كانوا يقولون إن الجنة لنا خاصة من دون سائر الناس قال اﷺ تعالى لمحمد صلى اﷺ عليه وسلم قل لهم إن كان الأمر كما تقولون إن الجنة لكم خاصة ! 2 2 ! يعني سلوا اﷺ الموت يعني بما عملوا من المعاصي ! 2 2 ! أن الجنة لكم فقال لهم النبي صلى اﷺ عليه وسلم قولوا إن كنتم صادقين اللهم أمتنا فوالذي نفسي بيده لا يقولها رجل منكم إلا غص بريقه يعني يموت مكانه فأبوا أن يقولوا ذلك فنزل ! 2 2 ! يعني بما عملوا من المعاصي قال الزجاج في هذه الآية أعظم حجة وأظهر دلالة على صحة رسالة النبي صلى اﷺ عليه وسلم لأنه قال لهم ! 2 2 ! وأعلمهم أنهم لن يتمنوه أبدا فلم يتمنه واحد منهم ويقال إن قوله ! 2 2 ! إنما يقع على الحياة الدنيا خاصة ولا يقع على أمر الآخرة لأنهم يتمنون الموت في النار إذا كانوا في جهنم وفي هذه الآية دليل أن لفظه ! 2 2 ! لا تدل على التأييد لأنهم يتمنون الموت في الآخرة خلافا لقول المعتزلة في قوله ! 2 2 ! ويقال ولو أنهم سألوا الموت في الدنيا ولم يموتوا وكان في ذلك تكذيبا لقول النبي صلى اﷺ عليه وسلم وكان في ذلك أيضا ذهاب معجزته فلما لم يتمنوا الموت ثبت بذلك عندهم أنه رسول اﷺ وظهر عندهم معجزته وظهر أن الأمر كما عز وجل ثم قال ! 2 2 ! فهو عليم بهم وبغيرهم من الظالمين وإنما الفائدة هاهنا أنه بمجازاتهم عليم